

عميد كلية المعلمين بالدمام لـ **الذبيبة** :

الموافقة السامية على إلحاق كليات المعلمين بالجامعات منعطف تعليمي تاريخي

العالى

- في البداية أشكركم لمنحي الفرصة للقاء بقرء جريدينا المحبوبة، جريدة (المدينة)، التي تحمل اسم طيبة الطيبة. وأصبحت في وصف القرار في السؤال بأنه تاريخي، فهو منعطف هام في مسيرة التعليم العالي في المملكة يشكل البناء، وعلى كليات المعلمين وكليات البنا، وعلى عملية إعداد المعلمين السعوديين بشكل خاص.

وأنا على يقين بأن التطوير هو الدافع خلف القرار، تطوير إعداد المعلم، وتطوير مهنة التعليم، بل تطوير النظام التعليمي بشكل عام. فالترجيبيون يؤكدون نوما أن المعلم أحد الأركان الثلاثة للعملية التعليمية التربوية.

وبحكم الانتماء لكليات المعلمين فإني سأحدث عنها وأقول إنها من وجهة نظري مرت في مسيرتها بمراحل ثلاث هامة: مرحلة ما قبل البكالوريوس التي بدأت بإنشاء الكليات المتوسطة في عام ١٣٩٧هـ واستمرت حتى تحويلها إلى كليات تمنح درجة البكالوريوس في التعليم ابتداءً من عام ١٤٠٩هـ، أما المرحلة الثالثة والهامة جدا فهي إلحاق الكليات بالجامعات. وهذا تطور طبيعي، وإن أخذ من الوقت أكثر مما ينبغي من وجهة نظري.

إيجابياته أكثر

* لا شك أن مثل هذا القرار الكبير نتج عن دراسة متأنية رأت إيجابياته ولمست الحاجة له.. فلنا هنا أن نعرف تلك الإيجابيات:

- أمل ألا يفهم القارئ من صيغة السؤال أنني ممن شارك في صنع قرار الدمج، وهذا شرف لا أنعيه، ولكنني في الحقيقة كنت أدعو له منذ سنوات لإيجابياته الكثيرة ومنها أن وزارة التربية والتعليم تحمل أمانة كبيرة تعجز عنها وزارات عدة، وتحملها عبء كليات المعلمين كان مفهوما في مرحلة التأسيس ويجب ألا يستمر. ثم إن ارتباط مؤسسات الإعداد للمهنة، أي مهنة، بالمؤسسات المتوقفة والقائمة على نفس المهنة ليس في صالحها، أي المهنة، إطلاقا وإن كان له دور في علاج المشكلات العملية مثل توفير الأعداد المناسبة من المعلمين وبوقت سريع لأن مركز القرار في الجهتين واحد. ولكن على المدى البعيد فإن هذه الميزة لها آثار سلبية غير بسيطة على عملية الإعداد وتطوير البرامج وفقا لأسس مهنية علمية وليس استجابة لحاجة ولسد نقص.

* ومن باب أولى أن نلتصق بالسلبات المتوقعة من هذا القرار، فما هي من وجهة نظركم؟

- لا يمكن ألا يكون للقرار سلبيات، فهذا من طبائع الخطط والبرامج والقرارات البشرية. وأظن أن إشراك الجهات المستفيدة من مخرجات كليات المعلمين وهي وزارة التربية والتعليم خاصة، في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبرامج والخطط كفيل بعلاج المشكلات المتوقعة وتخطي الصعاب.

* ترى ما الحاجة إلى هذا الإجراء؟

- لعل ما ذكرته عن إيجابيات دمج الكليات في الجامعات كافٍ في هذا المجال.

لن يتضرروا

* أبتأؤكم الطلاب يتسألون عن الوضعية الجديدة لهم سواء أكاديميا أو تنظيميا؟

- قبل أيام زار كلية المعلمين في الدمام معالي الدكتور يوسف الجندان للتعرف عليها، وكان حريصا وواضحا في توجيهاته بالعمل على جعل عملية الإلحاق سلسة ومنظمة بهدف عدم تضرر الطلاب أو عضو هيئة التدريس أو الموظف.

فأطالب المستمر في الكلية لن يتضرر إطلاقا، بل سيستفيد كثيرا من طلاب الجامعة بكل الإمكانيات المتاحة لزملائه طلاب الجامعة. وكذلك الأستاذ والموظف. أما الطلاب الذين سيقلون في العام الدراسي



ياسمين يوسف - الدمام

بعد صدور موافقة خاند الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في شهر ذي الحجة عام ١٤٢٧هـ على توصيات مجلس التعليم العالي بإلحاق ودمج كليات المعلمين التابعة لوزارة التربية والتعليم بجامعات التعليم العالي، استنشر منسوبون تلك الكليات وطلابها الخير واستعدوا لنقله تطويرية كبيرة في حياتهم العلمية والعملية، فبدأ القرار الأكثر أهمية سيأتي لهم الاستفادة من إمكانيات الجامعات الكبيرة ويفتح لهم آفاقا أرحب في عالم المعرفة، مما سينعكس على مخرجات هذه الكليات المهنية الهامة في منظومة التعليم في المملكة فمتنا يغذى قطاع التعليم بأهم أدواته وعناصره الأساسية وركائزه المحورية ألا وهي المعلم. (المدينة) التقت بالدكتور خالد بن رشيد النويصر (عميد كلية المعلمين في الدمام) وحوارته حول هذا القرار وخرجت بهذه الحصيلة..

* ما هي حيثيات القرار التاريخي القاضي بإلحاق كليات المعلمين بالجامعات التابعة لوزارة التعليم



د. خالد بن رشيد التويصر

العقل فوضعم واضح وجيد إذ إن أنظمة الجامعة ستطبق عليهم من لحظة تقديمهم للقبول إن شاء الله. وستقوم عمادة القبول والتسجيل بالجامعة بكل إجراءات التقديم والقبول والتسجيل.

* حتى سيتم الاندماج الكلي لكتليات المعطمين مع جامعات التعليم العالي

* لقد بدأت إجراءات الإلحاق بشكل عملي منذ صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين في شهر ذي الحجة من العام الماضي على توصيات مجلس التعليم العالي، أما الإلحاق النهائي فسيكون إن شاء الله خلال أيام وبالتحديد بتاريخ

١٤٢٨/٦/٥هـ، أي في آخر يوم من الفصل الدراسي الحالي.

فقد السيطرة * أتم يساور وزارة التربية والتعليم الخوف من فقدان السيطرة والتحكم في إعداد المعلمين الذين يعتبرون العنصر الأهم في منظومة التعليم الكلية. أما شروط القبول فهي نفسها الكلية. المعتمدة في الجامعة والمعلنة على موقعها على شبكة الإنترنت. ولابد من الإضاءة هنا بإمكانات عمادة القبول وخبرة القائمين عليها.

عن تبعية الكليات. * في ضوء الوضعية الجديدة، هل سنرى تشقفاً فعالاً بين وزارة التربية والتعليم والجامعات لتحديد نوعية التعليم والتدريب الذي يتلقاه الطالب؟

- كما ذكرت آنفاً، فالجبة المستفيدة هي وزارة التربية والتعليم، ومن المصلحة الوطنية أن تسهم برأينا في كيفية إعداد من سيلتحق بها معلماً.

* هل ستطراً تغييرات على المقررات الدراسية ومدتها ونظامها؟ - التطوير هو أحد أهداف الإلحاق، بل هو الهدف الرئيس، فمن المتوقع أن تحدث تغييرات جذرية ولكن ليست سريعة.

مهمة عمادة القبول

* ما الكيفية الجديدة للقبول والتسجيل بالكلية بعد الإلتحاق

الجامعة؟ - ستؤولي عمادة القبول والتسجيل بالجامعة مشكورة كل إجراءات القبول والتسجيل للمستجدين باستثناء مقابلات الياقة المهنية للمتقدمين والتي سيقيم بها كالمعتاد أعضاء هيئة التدريس من الكلية. أما شروط القبول فهي نفسها الكلية. المعتمدة في الجامعة والمعلنة على موقعها على شبكة الإنترنت. ولابد من الإضاءة هنا بإمكانات عمادة القبول وخبرة القائمين عليها.

* أبتأؤكم الطلاب يساورهم القلق حول وضع الفصل الصيفي للكلية، فهل من توضيح منكم يبدد هذا القلق؟

- لم يعد فصل صيفي في الكلية خلال تاريخها الممتد لأكثر من ٣٠ عاما، لذا ليس من المفاجئ عدم عقده هذا العام، ولكن يستطيع طالب الكلية التسجيل في أي جامعة سعودية أو غير سعودية معترف بها تقدم برنامجاً صيفياً واستعداد له المقررات التي سجلها، بشروط بالطبع، كما أن جامعة الملك فيصل أعطت طلابنا أفضلية التسجيل الصيفي في مقرراتها كإخوتهم طلاب الجامعة.

ترشيح المكافآت

* ما هو وضع مكافآت الطلاب بعد النصح، هل سيرطأ عليها تغيير أم ستبقى على حالها؟

- سيتم تطبيق تنظيم جديد على طلابنا أسوة بزملائهم طلاب الجامعات، وهو ترشيح أصبح ضرورة، ولن يضار منه الطلاب الجاد وغير المتعثر.

* من مميزات الموقع الحالي للكلية هو قربه من المدن الكبيرة في المنطقة مما يسهل على الطلاب التواصل لكن لديهم حيرة وترقب من الوضع الجديد فهل سينتقل موقع الكلية لموقع الجامعة؟

- سيبقى الطلاب المنتظمون في الكلية ولن ينتقلوا إلى أي مكان، وأظن أن بقاءنا في المبنى الحالي سيستمر لثلاث سنوات أو أكثر.

* يشككي الطلاب من سوء التنظيم لإجراءات الحذف والإضافة للمقررات وعدم وجود لوحات إرشادية تسميهم تلك الإجراءات.

- لا أظن أن هذه الشكوى دقيقة، فكلية المعلمين في الدمام من أول الكليات التي استثمرت الحاسب في التنظيم وليس من سوءه. لأن الحاسب لا يتعاطف مع أحد ولا يسمج بالتجاوزات، ولا يقبل الواسطة.

* هل هناك تعارض بين كلية المعلمين وكلية التربية؟ أم أن هناك خطأ لديهما في كلية واحدة؟

- سبق وأن قلت ما أعلمه من حرص المسؤولين على ألا يضار أحد من الوضع الجديد. بل نحن متفائلون بأن الوضع سيكون للأفضل بإذن الله. للطلاب والموظف ولأستاذنا المستقبل دائما مشرق وجميل.

* هل بإمكان طلاب الكلية الانتقال منها إلى أي كلية أخرى في الجامعة وفق الأنظمة المطبقة في الجامعة؟
- هذا حق تضمنته لائحة الدراسة والاختبارات في المرحلة الجامعية لكل طالب راغب وقادر على استيفاء الشروط.

* هل الوضع الجديد للكلية سيفتح المجال أمام خريجينا المميزين لإكمال دراستهم العليا؟

- قد يظن القارئ غير المطلع على أوضاع الكليات والجامعات من هذا السؤال أن الاختلاف شاسع لحد كبير جدا بينها، وهذا غير دقيق. ولا أرى ما يمتنع خريجينا المميزين من إكمال دراستهم العليا سواء داخلها أو خارجها، وللكلية ما يقرب من ٤٠ مبيتة للدراسات العليا نصفهم في خارج المملكة وكثير منهم من خريجي كليات المعلمين.

* هل ستبقى التخصصات الحالية أم سيطرأ عليها تغييرات مستقبلية؟
- برامج الكليات المهنية لا يمكن أن تظل دون تغيير لفترة طويلة، بل من لوازم المواومة مع سوق العمل أن تنشأ برامج جديدة وتوقف أخرى بين فترة وأخرى.

- إن كان المقصود كلية المعلمين في الدمام وكلية التربية في الأحساء فلا تعارض بينهما، فلكل منها دور وأهداف لخدمة الوطن وأبنائه. ولا علم لي عن خطة للمجها.

* إلا ترى سعادتكم أنه وفي ظل الوضع الجديد للكلية لزم تحديث مقرراتها وخططها الدراسية لتفتح المجال أمام خريجها للعمل في مجالات عدة وغير محصورة في التريس؟

- التعديل في البرامج والخطط الدراسية لم يتوقف إطلاقا، ولن يتوقف. أما بالنسبة لدور الكلية في الإعداد لمهن أخرى فلا أظن أن هذا مناسب أو عملي. من الأفضل للكليات المهنية أن تكون متخصصة في مجال مهني محدد.

* من المعروف أن الكلية تعد خريجها للتدريس في المرحلة الابتدائية، فهل سيتغير الوضع بعد الدمج وتقوم الكلية بإعداد الخريج لكل مراحل التعليم العام؟

- حسب علمي هذا ما ستجيب عنه الدراسة التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لوضع الكليات الملحق بها.

* منسوبو الكلية من مؤلفين وإداريين وأكاديميين يريدون من سعادتكم إحاطتهم بوضعهم الجديد وطماننتهم على مستقبلهم الوظيفي؟